الإصدار الحادي عشر

مجالس السيرة الحسينية

HUSSIEN BIOGRAPHY

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

إعداد معهد سيد الشهداء

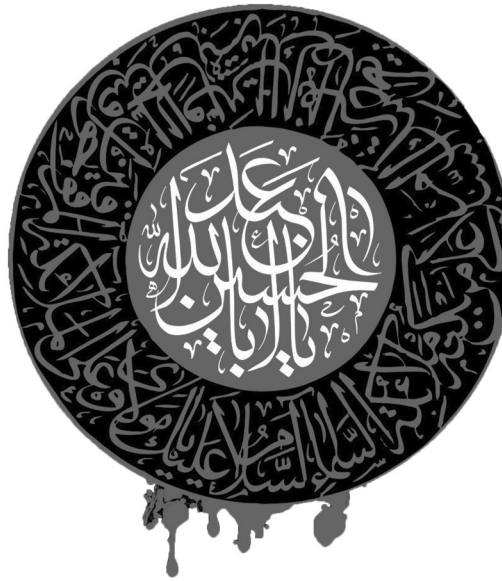

مجالس السيرة الحسينية

اسم الكتاب:	مجالس السيرة الحسينيّة
إعداد:	معهد سيّد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسينيّ
نشر:	جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة
الاصدار الحادي عشر:	2016م - 1437هـ

©جميع حقوق الطبع محفوظة

مجالس السيرة الحسينية

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

إعداد معهد سيّد الشهداء عليه السلام
للمنبر الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعزّ المرسلين محمّد وآل بيته الطاهرين المظلومين، سيّما سفينة النجاة ومصباح الهدى سبط رسول الله وخامس أصحاب الكساء، قتيل العبرات وأسير الكربات أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

لقد اختصر الإمام الحسن عليه السلام في كلمته الخالدة لأخيه الإمام الحسين عليه السلام ما جرى يوم عاشوراء عندما قال له: **«لا يوم كيومك يا أبا عبد الله»**.

وإنّ من هوان الدنيا على الله أن يقتل فيها وليّه وحبيبه، وفلذة كبد الرسول، وثمرة فؤاد الطاهرة البتول..

وقد عاشت مصائبه عليه السلام في قلوب شيعته ومحبّيه على مرّ القرون وتطاول العصور، كما أخبر بذلك لسان الغيب الناطق الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: **«إنّ لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لن تبرد أبداً»**.

فترى في كلّ عام عندما يهلّ شهر محرّم، تكتسي البلدان بالسواد، ويعتري الحزن العباد، ويجري ذكر المصائب في كلّ ناد، ولسان حال العاشقين:

كـــأنَّ كُـــلَّ مَـــكَـــانٍ كَـــربَـــلَاءُ لَـــدَىْ

عَـــيـــنِـــي وَكُـــلَّ زَمَـــانٍ يَـــومُ عَـــاشُـــورا

وأمام عظم المصيبة وفادح الرزيّة، تقع المسؤوليّة على جميع الخطباء والمبلّغين؛ في تقديم هذه الذكرى إلى الناس بصورة بيضاء ناصعة، بحيث توصل إلى الأذهان الأهداف الصحيحة، التي خرج لأجلها الإمام الحسين عليه السلام، وأراد تحقيقها من خلال نهضته المباركة.

ولعلّنا لا نبالغ إذا ما قلنا إنّ الأخوة القرّاء من أهمّ من تقع عليهم هذه المسؤوليّة، وذلك باعتبار أهميّة الدور الملقى على عاتقهم والذي يتلخّص بالعَبرة والعِبرة..

وكعادتنا في معهد سيّد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسينيّ، قمنا بإعداد هذا الكتاب ليكون عوناً لهم في هذه المناسبة نعني شهر محرّم الحرام، وذلك من خلال تقديم هذه المجالس التي عملنا فيها بما يلي:

1. حاولنا – قدر الإمكان- تجنّب تكرار ما ذكرناه من مجالس في الإصدارات السابقة عن معهد سيّد الشهداء عليه السلام، فقمنا بذكر مصائب أخرى ليكون للقارئ المجال في انتقاء ما يراه مناسباً منها.
2. اخترنا قصائد القريض والأبيات الشعبيّة، التي تكون واضحة ومفهومة- إلى حدٍّ كبير- من قبل الجمهور.

3. اقتصرنا على القصائد والنعي والأبيات الشعبيّة، ولم نتعرّض لذكر الموعظة أو المحاضرة، اتكالاً منّا على جدارة القرّاء وخبرتهم في هذا المجال.

4. أضفنا في آخر الكتاب مجموعة من النواعي يمكن للقارئ تضمينها في مجالسه.

وختام القول: كلّنا أمل ورجاء أن يلقى هذا الكتاب القبول والرضا، وأن يتحفنا القارىء الكريم بملاحظته البنّاءة، وأن يجعل عملنا القليل مستوجباً للثواب الجزيل، ببركة محمّد وآله الأكرمين، إنّه سميع مجيب.

معهد سيّد الشهداء عليه السلام

للمنبر الحسيني

الليلة الأولى:

مجلس بكاء الزهراء على ولدها الحسين عليه السلام

القصيدة:

يُعِيدُكَ لِلتَّارِيخِ بِالدَّمْعِ وَالدَّمِ ... مَتَى لَاحَ مَكْسُوفاً هِلَالُ مُحَرَّمِ
عَشِقْتُ الأَسَى شَوْقاً إِلَيْكَ لِأَنَّنِي ... أَرَاكَ بِعَيْنِ الثَّاكِلِ المُتَأَلِّمِ
فَمَا جَزَعِي مِنْ نَهْضَةٍ يَهْتِفُ الإِبَا ... لَهَا وَيَرَاهَا المَجْدُ أَرْفَعَ مِيسَمِ
وَلَيْسَ لِأَنَّ الدِّينَ أَلْفَى بَظِلِّهَا ... حِمَاهُ وَفِي أَمْثَالِها الدِّينُ يَحْتَمِي
وَلَكِنْ لآلَامٍ عَلَى السِّبْطِ قَدْ جَرَتْ ... مَتَى أَتَذَكَّرْ شَجْوَهَا أَتَأَلَّمِ
بِنَفْسِي وَحِيداً فِي الجِهَادِ مُكَافِحاً ... عَدُوّاً يُلَاقِيهِ بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ
وَأَصْحَابُهُ صَرْعَى عَلَى الأَرْضِ حَوْلَهُ ... وَنِسْوَتُهُ مَذْعُورَةٌ فِي المُخَيَّمِ
وَفِي حِجْرِهِ الطِّفْلُ الرَّضِيعُ مُرَفْرِفاً ... يُعَالِجُ سَهْماً فِي وَرِيدِهِ مِرْثَمِ
وَقَدْ شَعَبَ السَّهْمُ المُثَلَّثُ قَلْبَهُ ... وَزَادَ عَلَى آلامِهِ أَنَّهُ ظَمِي
وَيَسْقُطُ فِي المَيْدَانِ وَهوَ بِحَالَةٍ ... يَضِيقُ بِهَا وَصْفاً فَمُ المُتَكَلِّمِ
وَيَذْبَحُهُ شِمْرٌ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ... سِنَانٌ وَيُهْدَى مِنْ دَعِيٍّ لِمُجْرِمِ
وَتُسْبَى حَرِيمُ اللهِ وَهْيَ ثَوَاكِلٌ ... تَحِنُّ إلى خِدْرٍ وَتَبْكِي عَلَى حَمِي

شعبي:

وبنت النبي وي الحور نصبت له عزيه صارت مآتم في السماوات العلية
والكل ينادي يا غريب الغاضرية وهذا ينادي وا شهيدٍ مات عطشان
عافت المكسب والحزن بالقلب وقّاد لبست الشيعة بكل وادي ثياب السواد
نصبت مأتمها على بو زين العباد تبذل على ابن المصطفى غالي الأثمان

***

وانعى على اللي بكربلا صدره تهشم ابكي يا شيعي بهالشهر واجري الدمع مد
فاطمة الزهرة بهالشهر تنصب المأتم وتنوح ابنها بالقبر وتزيد الونين

***

وتهل دمعها على القضى بالسيف منحور فاطمة الزهرة تنوح وبّيه جملة الحور
وتصيح ينبي ذاب كبدي بشهر عاشور هاجت أحزائي والقلب منجسم نصين

***

أبو ذية:

(حال مولاتنا زينب عليها السلام)

وين الأيام اللي كنا نعشها أبونا علي بوجود ونعشها
وكل الناس بيحمل نعشها ونعشك يخويه تراب الغاضريه

المجلس:

هذه الليلة هي أولى ليالي الحزن، ليالي البكاء والمواساة لمولاتنا زينب سلام الله عليها الحزينة، لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام التي تنظر إلى شيعتها في هذه الليالي، إلى حزنهم وبكائهم ومواساتهم وتسجّل عندها الأسماء، مولاتي يا فاطمة سجّلينا في هذا الديوان من أوّل ليلة.

ولسان حالها: (مجرّدات)

ويـــن لـيـنـوح ويلاي وينـه ... وينـــه لـيـهـل دمـــوع عينه
ويـــن لـيـسـاعـدنـي بونينه ... لابـنـي الـــذي قـطـعـوا وتينه
وثـــمّ بـس جـسـد ومـوزعـيـنـه ... فـــوق الـثـــرى ولا دافـنـيـنـه
واحـــنـــا لـيـسـاعـدنا ببكينا ... بالـمـصـايـب لـصـارت علينا
يـــــوم الـحـــشـــر لازم نـعـيـنـه

أنا أم الغريب لمات مذبوح ... ودمــه بــوادي الطف مسفوح
وتقبل عــوادي الظلم وتروح ... تلعب على جسمه المطروح
فــوق القبر كله والجروح ... وخـواتـه بكثرة تحن وتنوح

(لحن الفراق)

يبني يبني مصيبتك هدّت كياني
يبني يبني والفرح عقبك مالفاني
يبني يبني والشمر وايد أذاني

****

يبني يبني مصيبتك أصعب مصايب
يبني يبني يمتى يظهر الغايب
يبني يبني وياخذ بثار الأطايب

سيّدي ومولاي يابن الحسن في هذه الليلة وهي أوّل ليلة، سيّدي متى تظهر وتأخذ بثأر جدَّتك فاطمة؟ متى تأخذ بثأر جدّك أمير المؤمنين بثأر عمّك الحسن؟ متى يا مولاي تظهر وتأخذ بثأر جدّك الحسين المذبوح العطشان؟

(لحن الفراق)

يبو صالح غيبتك طالت علينا
يبو صالح وللحزن هاليوم اجينا
يبو صالح نبكي اللي بكاه نبينا

سيّدي يابن الحسن متى تظهر وتطلب بثأر عمّتك الحوراء زينب عليها السلام التي سُبيت من بلدٍ إلى بلد ومن مكانٍ إلى مكان؟ وهي أمّ المصائب التي رأت وعاينت كلّ مصائب أهلها وصبرت

وتحمَّلت. لذلك يصوّر الشاعر حالتها بعد كلّ المصائب:

(تغريد حزين)

أنا اللي شفت نارين لكن نار أشد من نار
نار لحرقت خيمنه ونار لحرقت باب الدار
وأنا اللي شفت ضلعين واحد صوبه البسمار
وواحد كربلا تخبرك شلون الخيل رضنه
وأنا اللي شفت طشتين والطشتين آذنَي
كبد الحسن بيه واحد وواحد بيه راس حسين
وأنا اللي فجعني البين بأهلي وصرت مفجوعة
وأنا لشاهدت كفين للعباس مقطوعة

(أبو ذية)

بقلبي مأتمك يحسين ينصاب وذكرك من يمر الدمع ينصاب
قلبي بدال قلبك ريت ينصاب وخدي بدال خدك على الوطية

الخاتمة:

وَلِزَيْنَبٍ نَوْحٌ لِفَقْدِ شَقِيقِها تَدْعُوهُ يَابْنَ الزَّاكِيَاتِ الرُّكَّعِ

الليلة الثانية:

مجلس الحثّ على البكاء على سيّد الشهداء عليه السلام

هِيَ الطُّفُوفُ فَطُفْ سَبْعاً بِمَغْنَاهَا ... فَمَا لِبَكَّةَ مَعْنىً دُونَ مَعْنَاهَا

أَرْضٌ وَلَكِنَّها السَّبْعُ الشِّدَادُ لَهَا ... دَانَتْ وَطَأْطَأَ أَعْلَاهَا لِأَدْنَاهَا

هِيَ المُبَارَكَةُ المَيْمُونُ جَانِبُهَا ... مَا طُورُ سِينَاءَ إِلَّا طُورُ سِينَاهَا

وَصَفْوَةُ الأَرْضِ أَصْفَى الخَلْقِ صَلَّ بِها ... صَفَّاهُ ذُو العَرْشِ إِكْرَاماً وَصَفَّاهَا

وَكَيْفَ لَا وَهْيَ أَرْضٌ ضُمِّنَتْ جُثَثاً ... مَا كَانَ ذَا الكَوْنِ لَا وَاللهِ لَوْلَاهَا

فِيهَا الحُسَيْنُ وَفِتْيانٌ لَهُ بَذَلُوا ... فِي اللهِ أَيَّ نُفُوسٍ كَانَ أَزْكَاهَا

أَنْسَى الحُسَيْنَ وَسُمْرُ الخَطِّ تَشْجُرُهُ ... إِذاً فَمَا انْتَفَعَتْ نَفْسِي بِذِكْرَاهَا

ألإِنْسُ تَبْكِي رَزَايَاكَ التِّي عَظُمَتْ ... وَالِجنُّ تَحْتَ طِبَاقِ الأَرْضِ تَنْعَاهَا

وَكَيْفَ تَنْسَى مُصَاباً قَدْ أُصِيبَ بِهِ ... قَلْبُ الوَصِيِّ وَقَلْبُ المُصْطَفَى طَهَ

خَطْبٌ دَهَى البِضْعَةَ الزَّهْرَاءَ حِينَ دَهَى ... رِزْءٌ جَرَى بِنَجِيعٍ مِنْهُ عَيْنَاهَا

آلُ النَّبِيِّ عَلَى الأَقْتَابِ سَارِيَةٌ ... كَيْمَا يُسَرَّ يَزِيدٌ عِنْدَ رُؤْيَاهَا

وَرَأْسُ أَكْرَمِ خَلْقِ اللهِ يَرْفَعُهُ ... عَلَى السِّنَانِ سِنَانٌ وَهْوَ أَشْقَاهَا

(فائزي)

بالله أرد أنشدك كربلا متجاوبيني شنهو العذر يا كربلا بالله اخبريني
حقي أعتبنك وأريدك تعلميني شنهو العذر يا كربلا من هذا المصاب
يا كربلا الخطّار لازم يكرمونه واللي يجي وياه بعز يضيفونه
خُطّار عن الماي شفتي يمنعونه يا كربلا بفعلك شره القلب ذاب
يا كربلا هذا الذي ناغاه جبريل شمامة الهادي ومهجة حامي الدخيل
وبأرضك تخليني تسحق صدره الخيل ما تعرفينه هذا ابن دحاي الأبواب
قالت أراضي كربلا لا تعتبوني غصبن عليه مالجرى بكرة عيوني
كعبة صرت والناس كلهم يقصدوني والحاربوا الحسين خسروا يوم الحساب

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «رحم الله شيعتنا، إنّهم أوذوا فينا ولم نؤذ فيهم، شيعتنا منّا قد خُلقوا من فاضل طينتنا، وعُجنوا بنور ولايتنا، رَضُوا بنا أئمّةً ورضينا بهم شيعة، يُبكيهم ما أصابنا، ويُحزنهم حزنُنا ويسرّهم سرورُنا، ونحن أيضاً نتألّمَ بتألّمُهم، ونطّلع على أحوالهم فهم معنا لا يفارقوننا ولا نفارقهم، لأنّ مرجع العبد إلى سيّده، ومُعَوَّلُه إلى مولاه، فهم يهجرون من عادانا، ويجهرون بمدح من والانا، ويباعدون من آذانا، اللهمّ إنّ شيعتنا منّا ومضافون إلينا، فمن ذكر مصابنا وبكى لأجلنا أو تباكى استحى الله أن يعذّبه بالنّار.

أقول: وكيف لا نبكي على مصاب الحسين عليه السلام وأهل بيته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبكي بمجرّد أن يرى الحسين عليه السلام لأنّه يتذكّر

ما سيجري عليه، لذا فقد روي عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إليَّ إليَّ يا بني، فما زال يُدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليمنى، ثمّ أقبل الحسين عليه السلام فلمّا رآه بكى، ثمّ قال: إليَّ إليَّ يا بني، فما زال يدنيه حتّى أجلسه على فخذه اليسرى. وكان رسول الله ﷺ في أواخر أيّامه يبكي إذا رأى أحداً من أهل بيته كأمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فإذا ما سألوه عن بكائه كان يقول: إنّي أتذكّر ضربة عليّ على رأسه ولطم فاطمة على خدّها وطعن الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين عليه السلام.

خَطْبٌ يُذِيبُ مِنَ الصُّخُورِ صِلَابَهَا وَيُـزِيـلُ مِـنْ شُـمِّ الجِبَـالِ هِضَابَهَا
فَلَوْ أنّ ما قَاسَيْتَ مِنْهُ صَادَفَتْ صُـمُّ الصَّـفَـا مِـعْـشَـارَهُ لَأَذَابَـهـا

سيّدي يا رسول الله، كلّ المصائب على قلبك عظيمة ولكن أشدُّها ألماً مصيبة الذي ذبحوه من القفا وتركوه جثّة في أرض كربلاء لم يوار جثمانه الثرى.

مولاتنا زينب عليها السلام ترى كلّ هذه المصائب المحرقة للقلوب كأنّي بها تخاطبكَ سيّدي يا رسول الله:

(مجردات)

أخـبـرك يـجـدي احسـين ذبحـوه ومـــن الـقـفـا لـلـــراس حـــزوه

ومن فوق ظهر المهر ذبوه ولا راقبوا جده ولا أبوه
وراسه براس الرمح شالوه وصدره بجرد الخيل رضوه
وحتى الطفل ويلاه ذبحوه وشربة اميَّه أبد ما سقوه
يجدي العدا خانوا بالحسين وخلوه عاري بغير تكفين
وسلبوا عقب عينه النساوين وحرقوا خيمهم والصواوين

(لحن الفراق)

وينه جدي يشوف خوية حسين وينه
وينه جدي يشوف عباس مصيوبه عينه
وينه جدي يشوف شنهو لجرى علينه

(أبو ذية)

المصيبة حلَّت علينه وترها وكبدتي انقطع يا جدي وترها
يريتك تنظر شبولك وترها غدت مرتع لحافر خيول أميه

(تخميس)

يَا مَيِّتاً تَرَكَ الأَلْبَابَ حَائِرَةً تَنَاوَشَتْهُ سِهَامُ البَغْيِ رَامِيَةً
وَأَعْظَمُ الخَطْبِ فِي الإِسْلَامِ دَاهِيَةً عَارٍ تَجُولُ عَلَيْهِ الخِيْلُ عَادِيَةً
حَاكَتْ لَهُ الرِّيحُ ضَافِي مِئْزَرٍ وَرِدَا

الليلة الثالثة:

وداع الحسين عليه السلام لمدينة جدّه صلى الله عليه وآله وسلم

هَـــذِهِ دَارُهُـــمْ تُـهِـيـجُ شُـجُـونِي ... كَيْفَ حَبْسُ الدُّمُوعِ بَيْنَ الجُفُونِ
جُـودِي بِالدَّمْعِ فَوْقَ خَدِّي جُودِي ... هَـــذِهِ دَارُ صَحْبِنا يَا عُيُونِي
بَـعُـدُوا وَالـبُـعَـادُ أَمْـــرٌ مُـرِيـبٌ ... وَبِـمَـا لَا أُطِـيـقُـهُ حَـمَّـلُـونِي
وَاصَلُونِي دَهْـراً وَمَـا كُنْتُ أَدْرِي ... بَـعْـدَ وَصْـلٍ وَرَحْـمَـةٍ يَـهْـجُرُونِي
وَدَّعُـونِي وَوَدَّعُـوا السَّـهْمَ قَلْبِي ... لَـيْـتَـنِي مَـا حَـيِـيتُ مُـذْ وَدَّعُـونِي
أَيُّـهَـا الَّـلائِـمُـونَ كُـفُّـوا وَلَـكِـنْ ... بِـمُـصَـابِ ابْـنِ فَـاطِـمَ ذَكِّـرُونِـي
تَـرَكَـتْ زَيْـنَـبٌ تُـنَـادِي حُسَيْناً ... يَا ابْـنَ أُمِّـي وَوَالِـــدِي رَوِّعُـونِي
تِـلْـكَ ذِكْـــرَى بِـهَـا تَـهُـونُ الـــرَّزَايَا ... وَهْـيَ مِـنْ أُمَّـهَـاتِ رَيْـبِ المَنُونِ
غَـيَّـرَتْـنِي مَـصَـائِـبُ الـطَّـفِّ حَتَّى ... أَنَّ مَـنْ يَـعْـرِفُـونِي لَـمْ يَـعْـرِفُـونِي

***

والـلـه مـحـيـره ظـلـيـت يـحـسـيـن ... بـهـالأطـفـال خـويـه وهـالـنـسـاويـن
دلـيـنـي انـطـي الـوجـه لا ويـن ... عـقـبـك يـا بـن عـلـة الـتـكـويـن
يـا هـي الـكـسـرهـا كـسـرة الـبـيـن ... اجـتـنـي رزيـــة كـربـلا امـنـيـن

ومني خذن سبعين واتنين لمثلهم ابد ما شافت العين
يحسين خويه ما نسيتك لو بيدي كان ما فارقيتك
لكن مشيت آنه بوصيتك تنظر لحالي تمنيتك
سبيه وباري عيال بيتك

تقول الرواية أنّه عندما أراد الإمام الحسين عليه السلام الخروج من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل مودّعاً قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلّ صبر ورضا، وهناك وجّه إليه الشكوى وعرض عليه ما حلَّ به من مصائب ونوائب ومحن. ثمّ إنّه أخذ يصلّي عند القبر ويدعو ليلة كاملة. وعند الفجر هوَّدت عينا أبي عبد الله عليه السلام قليلاً وإذا به يرى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عالم الرؤيا قد أقبل إليه ومعه جمع من الملائكة وجمع من الأنبياء حتّى احتضنه وأخذ يقبّله ويقول: حبيبي يا حسين، حبيبي يا حسين، كأنّي بك عن قريب مرمّلاً بدمائك، بين عصابة من أمّتي لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة. وأنت مع ذلك عطشان لا تُسقى وظمآن لا تروى، حبيبي إنّ أباك وأمّك وأخاك قدموا عليَّ وهم مشتاقون إليك فعجِّل قدومك علينا. وإذا بالحسين يتعلّق في عالم الرؤيا بجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: يا جدّاه، خذني معك، يا جدّاه ضمني في قبرك، يا جدّاه لا حاجة لي بالرجوع إلى الدنيا.

(بحراني)

ضُمَّنِي عِـنْـدَكَ يَـا جَـدَّاهُ فِي هَـذَا الـضَّرِيحْ
عَلَّنِي يَـا جَـدُّ مِـنْ بَـلْـوَى زَمَـانِـي أَسْتَرِيحْ
ضَـاقَ يَا جَـدَّاهُ مِنْ رَحْـبِ الفَضَا كُلُّ فَسِيحْ
فَعَسَى طَـوْدُ الأَسَـى يَـنْـدَكُّ بَيْنَ الدَّكَّتَيْن
جَدُّ صَفْوُ العَيْشِ مِنْ بَعْدِكَ بِالأَكْدَارِ شِيبْ
وَأَشَـابَ الهَمُّ رَأْسِـي قَبْلَ إِبَّـانِ المَشِيبْ
فَـعَـلَى مِـنْ دَاخِـلِ الـقَـبْرِ بُـكَـاءٌ وَنَـحِـيـبْ
وَنِـــدَاءٌ بِـافْـتِـجَـاعٍ يَـا حَبِيبِي يَـا حُسَيْنْ
سَـتَـذُوقُ المَـوْتَ ظُـلْـمَاً ظَـامِـيـاً فِي كَـرْبَـلا
وَسَـتَـبْـقَـى فِـي ثَـراهـا ثَـاوِيـاً مُـنْـجَـدِلاً
وَكَـــأَنِّي بِـلَـئِـيـمِ الأَصْـــلِ شِـمْـرٍ قَـدْ عَـلا
صَـدْرَكَ الطَّاهِرِ بِالسِّيْفِ يَحُزَّ الوَدَجِين

(أبو ذية)

تعنه القبر جده حسين يا جد يقله بعد مثلك وين يا جد
ضمني للضريح وياك يا جد وخلصني من الهم العليه

استيقظ الحسين عليه السلام من نومه، ثمّ عاد إلى بيته وخرج بعدها إلى قبر أمّه فاطمة لوداعها، لوداع الأم الحنون التي ينكسر قلبها عند

رؤية الحسين عليه السلام وقف على قبر أمّه صاح: وا أماه وا فاطمتاه! ثمّ ودَّع قبر أمّه وودَّع قبر أخيه الحسن عليه السلام وجاء إلى البيت، وأمر أهل بيته بالرحيل، جمع أهل بيته وفي مقدّمهم أبو الفضل العبّاس عليه السلام، خرجوا من المدينة بهيبة وجلالة ووقار حيث كانت النساء بحماية رجال بني هاشم، أسفي على بنات الرسالة كيف عادت إلى المدينة؟ كيف عادت زينب؟ مولاتنا زينب عليها السلام كما ينسب إليها هذه الأبيات من الشعر التي تصف حالتها كيف رجعت، رجعت وهي تقول:

مَـدِيـنَـةَ جَـــدِّنَا لَا تَـقْـبَـلِـيـنـا فَـبِـالـحَـسَـرَاتِ وَالأَحْـــزَانِ جِينَا
خَـرَجْـنَـا مِـنْـكِ بِالأَهْـلِـيـنَ جَمْعاً رَجَـعْـنـا لَا رِجَـــالَ وَلَا بَـنِـيـنَا
خَـرَجْـنَـا وَالـحُـسَـيْـنُ لَـنَـا إِمَـامٌ رَجَـعْـنَـا وَالـحُـسَـيْـنُ بِـهِ رُزِيـنَـا

(لحن الفراق)

يالـمـديـنـة رجـعـتـي تـصـعـب عـلـيَّ
يالـمـديـنـة ظـل حـسـيـن بالـغـاضـريـة
يالـمـديـنـة رزيـة مـا بـعـدا رزيـة

فَـلَـوْ أَنَّ مَـوْتاً يُـشْـتَـرَى لاشْـتَـرَيْـتُـهُ وَعَـيْـشِـي بَـعْـدَ الـظَّـاعِـنِـيـنَ مُـنَـكَّـدُ

الليلة الرابعة:

مجلس فاطمة العليلة

إنْ تَكُنْ كَربَلَا فَحَيُّوا رُباهَا ... وَاطْمَئِنُّوا بِنَا نَشُمُّ ثَرَاهَا
وَالثِمُوا جَوَّها الأَنِيقَ عَلَى مَا ... كَانَ فِي القَلْبِ مِنْ حَرِيقِ جَوَاهَا
وَاغْمُرُوهَا بِأَحْمَرِ الدَّمْعِ سَقْياً ... فَكِرَامُ الوَرَى سَقَتْها دِمَاهَا
قُلْتُ لِلْقَلْبِ حِينَ فَارَقَ مَغْنَاهَا ... وَيَشْتَاقُ بَعْدَ ذَاكَ لِقَاهَا
كُنْتَ وَاصَلْتَهَا مَلِيّاً قَدِيماً ... فَلِمَ اخْتَرْتَ بَعْدَ وَصْلٍ جَفَاهَا؟
مَا بِأَحْيَائِها عَلِقْتَ فَتَجْفُو ... حَيْثُ مَحْيَاكَ سَاكِنُونَ ثَرَاهَا
فَعَلَامَ البُعَادُ بَعْدَ التَّدَانِي ... مِنْ رُبَاهَا وقَدْ عَشِقْتَ رُبَاهَا؟
بِئْسَمَا أَنْتَ إِذْ تَخَيَّرْتَ أَهْلاً ... مِنْ ذَوِيهَا وَمَنْزِلاً مِنْ سِوَاهَا!
وَبِنَفْسِي مُوَدِّعِينَ وَلِلْعَيْنِ ... بُكَاهَا وَلِلْقُلُوبِ لَظَاهَا
رَكْبُهُمْ وَالقَضَا بِأَظْعَانِهِمْ يَسْرِي ... وَحَادِي الرَّدَى أَمَامَ سُرَاهَا
وَكَأَنِّي بِهَا عَشِيَّةَ أَلْقَى ... سِبْطُ خَيْرِ الوَرَى الرِّكَابَ لَدَاهَا
يَسْأَلُ القَوْمَ وَهْوَ أَعْلَمُ حَتَّى ... بَعْدَ لَأْيٍ أَنْ صَرَّحُوا بِسَمَاهَا
إِنَّها كَرْبَلا فَقَالَ: اسْتَقِلُّوا ... فَعَلَيْنا قَدْ كَرَّ حَتْمُ بَلَاهَا
وَبِها تُؤْسَرُ الكَرائِمُ مِنَّا ... وَرُؤوسُ الكِرامِ تَعْلُو قَنَاهَا

(فائزي)

طوّح الحادي والظعن هاج ابجنينه وزينب تنادي سفرة الصعبة علينا
صاحت بكافلها شديد العزم والباس شمّر زنادك وانشد البيرق يا عباس
كني أعاينها مصيبة تشيب الراس ما ظني نرجع بجمعتنه المدينة
قلها يزينب هاج عزمي لا تنخّين ما دام أنا موجود يختي ما تذلّين
لو تنقلب شاماتهم والعراقين لاطحن جماجمهم وأنا حامي الضعينة
قالت أعرفك بالحرب يا خوي وافي وقطع الزند هذا الذي منه مخافي
اليوم بمعزة وبعدكم مدري شوافي ياهو ليرد الخيل لو هجمته علينه

(أبو ذية)

ينار لما طفت بالقلب ورثي حزين انعى على بو السجاد ورثي
السبي والسلب والآهات ورثي وعقب ذيك اخوتي ينقطع بيه

لمّا أراد إمامنا الحسين عليه السلام السفر إلى العراق وجهّز نفسه وعياله ونساءه وأهل بيته وأصحابه، ودَّع كلّ من بقي في المدينة، ومن بين الذين تركهم الحسين عليه السلام في المدينة طفلته فاطمة وكانت عليلة مريضة لا يمكنها السفر. تركها عند زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمّ سلمة، يقول الراوي: عندما ودّعهم جميعاً ومشى متوجّهاً إلى القافلة وإذا به يسمع صوتاً ضعيفاً «أبي لا تتركني، أبي خذني معك».

(تغريد حزين)

ولـن صـوت العـليلة تصيح يـهـل الـظـعـن ثانـونـي
يـهـلـي وياكـم خـذونـي وحـدي لا تـخـلـونـي
فـرقـاكـم هـدم حـيـلـي وروحـي الـمـرض سـلاهـا

(عاشوري)

يبويه حسين وياكم خذوني عقبكم ياهلي يعمن عيوني
وحدي بها لوطن لا تخلّوني عليلة والجسم يلظم بالسمّ

فحاول الحسين عليه السلام بيان صعوبة السفر عليها وأنّهم سيبعثون عليها إذا استقرّ بهم المقام وجاءت لهم الأيّام بما يتمنّون ويرجون.

ناداها الحسين ودمعته تسيل يبعد أهلي سفرنا دربه طويل
يبويه انتي عليله وجسمك نحيل وعلى المثلك يبويه السفر يحرم

لسان حالها

تقلّه شلون أتم بالدار وحدي عليكم مقدر اصبر وحق جدي
يبويه عاد خلّي الطفل عندي يسر قلبي من اشوفه يتبسم

ثمّ سار الركب الحزين وهي تنتقل من هودج لهودج ومن محمل لمحمل تتوسّل وتبكي، فضمّتها أمّ سلمة إليها وأرجعتها إلى البيت، يقولون إنّها كانت تجلس كل يوم أمام الدار تنتظر خبراً عن أبيها، إلى أن سمعت في يوم من الأيّام منادياً يقول: «يا أهل يثرب لا مقام لكم

بها....» وسمعت ضجيجاً سألت ما الذي يجري؟ ما الخبر؟ قالوا لها بأنّ أباها الحسين عليه السلام قد عاد لكي لا يصدموها. كأنّي بها لم تتوجّه إلى مكان الضجيج والأصوات توجّهت إلى الدّار جعلت ترتّب دار الحسين عليه السلام دار أبي الفضل العبّاس عليه السلام كأنّي بها جعلت ترتّب مهد أخيها الرضيع... إلى أن وصلت عمّتها زينب عليها السلام بالخبر المؤلم بالخبر الحزين سألتها العليلة يا عمّة أين أبي؟ أين عمّي؟ أين أخي؟

قالت عظم الله لك الأجر، لقد خلّفناهم في أرض كربلا صرعى، وصارت تعدّد لها المصائب والآلام.

(مجردات)

يا عمة راح الحيل مني من راح أبوك حسين عني
ولوعة أطفاله لمحنتني والضعف يا عمه هلكني
وانشعب قلبي بكثر وني وحكي الشماته اللي قتلني
ميته عني من صغر سني ولا شوف هالضمة اللفتني

صاحت واأباه واحسيناه...

بِالأَمْسِ كَانُوا مَعِي وَالْيَوْمَ قَدْ رَحَلُوا وَخَلَّفُوا فِي سُوَيْدَا القَلْبِ نِيرَانَا
نَذْراً عَلَيَّ لَإِنْ عَادُوا وَإِنْ رَجَعُوا لَأَزْرَعَنَّ طَرِيقَ الطَّفِّ رَيْحَانَا

الليلة الخامسة:

مجلس مسلم بن عقيل

لِمُسْلِمٍ عَيْنَ الهُدَى سُحِّي دَمَا ... وَيَا حَشَا الإِسْلامِ شُبِّي ضَرَمَا

أَفْدِي فَتىً بَكَتْ لَهُ أَمْلاَكُهَا ... وَالمَلأُ الأَعْلَى أَقَامَ المَأْتَمَا

أَفْدِيهِ مِنْ فَادٍ شَرِيعَةَ أَحْمَدٍ ... حَتَّى اسْتُبِيحَ مِنْهُ مَا قَدْ حُرِّمَا

أَفْدِي فَتىً يَرَى الحَيَاةَ مَغْرَماً ... بَعْدَ الحُسَيْنِ وَالمَمَاتَ مَغْنَمَا

صَالَ وَجَالَ دُونَ دِينِ مُحَمَّدٍ ... حَتَّى هَوَى بِحُفْرَةٍ مُجَرَّمَا

فَاسْتَخْرَجُوهُ بِالجِراحِ مُثْخَناً ... لَا يَسْتَطِيعُ المَشْيَ مِنْ نَزْفِ الدِّمَا

مُذْ صَعَدُوا القَصْرَ بِهِ رَنَا إِلَى ... نَحْوِ الحُسَيْنِ بَاكِياً وَسَلَّمَا

رَمَوْهُ حَتَّى كَسَّرُوا عِظَامَهُ ... وَسَحْبُهُ بِالحَبْلِ كَانَ أَعْظَمَا

يَا لَيْتَ عَيْناً قَدْ رَأَتْكَ مُسْلِماً ... تُسْحَبُ بِالأَسْوَاقِ نَالَهَا العَمَى

أَهَلْ دَرَى رَامِيهِ مِنْ أَعَلَى البِنَا ... قَلْبَ النَّبِيِّ وَالوَصِيِّ قَدْ رَمَى

يَا أَرْضُ ابْلَعِي وَيَا جِبَالُ انْقَلِعِي ... وَانْتَثِرِي حُزْناً لَهُ شُهْبَ السَّمَا

(شعبي)

وسفَه على مسلم يقتلونه من القصر وسفه يذبّونه
بالأحبال مسلم يجرونه ما واحد اللي وقف دونه
شاوين أخوته ما يجونه لونهم يجون ويشوفونه

****

يا مسلم وين ذاك اليوم عمّك يجيك يعاينك غارق بدمّك
يا مسلم لا حد من الناس يمّك غريب بهالبلد ما لك معين

المجلس:

مسلم بن عقيل سفير الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة أرسله الإمام عليه السلام بعد أن وصلت إليه الرسائل بالبيعة، وصل إلى الكوفة وكانت النّاس مجتمعة معه على بيعة الحسين عليه السلام ولكن في نهاية المطاف لم يبق معه أحدٌ يدلّه على الطريق؛ لذلك يسمّى بغريب الكوفة، جاء يمشي في ذلك الليل البهيم، حتّى وصل إلى دار لامرأة من المؤمنات تسمّى طوعة، فقال لها: أمة الله اسقني شربةً من الماء، (إنّه عطشان، غريب، وحيد) سقته الماء ولكنّه بقي واقفاً، فقالت له: يا هذا ألم تشرب الماء؟ قال لها: نعم، قالت: يا هذا ما وقوفك على باب داري؟ إذهب إلى بيتك، إذهب إلى عشيرتك. فأجابها: يا أمة الله ليس لي في هذا المصر من عشيرة، ليس لي في هذا

المصر من قرابة، إنّ أهلي بعيدون، أهلي في المدينة، فهل لك أن تضيّفيني سواد هذه الليلة ولعلّي مكافئك يوم القيامة؟ قالت: ومن أنت حتّى تكافئني؟ قال: أنا مسلم بن عقيل بن أبي طالب غدر بي أهل الكوفة.

(مجردات)

يقلله وعينه مستديره لا أهل عندي ولا عشيرة
غريب وعمامي بغير ديره ومثل حيرتي ما جرت حيرة
أنا مسلم الفاقد نصيره

أدخلته إلى دارها فلم يزل تلك الليلة في بيتها راكعاً ساجداً تالياً للقرآن حتّى دنا الفجر فصلّى صلاته وصلّى ما شاء من النفل، فبينما هو كذلك وإذا به يسمع وطء حوافر الخيول التي أرسلها عبيد الله بن زياد فاستلَّ مسلم سيفه وخرج إلى الأعداء وهو يقول:

هُوَ المَوْتُ فَاصْنَعْ وَيْكَ مَا أَنْتَ صَانِعُ فَأَنْتَ بِكَأْسِ المَوْتِ لَا شَكَّ جَارِعُ
فَصَبْراً لِأَمْرِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ فَحُكْمُ قَضَاءِ اللهِ فِي الخَلْقِ ذَائِعُ

جعل يقاتلهم قتال الأبطال حتّى قتل منهم مقتله عظيمة، فأرسل قائدهم إلى عبيد الله بأن يمدّه بالعديد، ولم يزل يقاتلهم حتّى أُثخِن بالجراح، لأنّ القوم كانوا يرمونه بالحجارة والنّار من أعالي السطوح، آجركم الله، وكان مسلم قد اشتبك بضربه مع بكر بن حمران فضربه

مسلم على يده فقطعها، وأمّا بكر فقد ضرب مسلماً على فمه الطاهر فقطع شفتيه إلى النصف، فتساند مسلم إلى الجدار ليستريح قليلاً، يقول المؤرّخون: وإذا برجل من القوم يضربه بعامود من حديد فخرّ إلى الأرض فتكاثروا عليه حتّى أخذوه إلى عبيد الله بن زياد (كلّ الذي كان يجري على مسلم كانت تراه تلك المرأة المؤمنة طوعة) كأنّي بمسلم يخاطبها عندما أخذوه إلى عبيد الله بن زياد:

(فائزي)

قالها يطوعه اليوم ما تحصل سلامه أوصيك إن كان نزل بالبلد يتامه
قولي ترى مسلم يبلغكم سلامه وأجرك على الله والنبي سيد الكونين

ثمّ إنّهم أدخلوه إلى القصر وهو مثخن بالجراح ومقيّد بالحبال، فلم يسلِّم مسلم على عبيد الله فقال له أحدهم: لما لا تسلم على الأمير؟ فقال مسلم: «إنّه ليس لي بأمير» فقال عبيد الله: إن سلَّم أو لم يسلِّم فإنّه مقتول لا محال. ثمّ شتم عبيدُ الله علياً والحسن والحسين وعقيلاً فقال له مسلم: أنت وأبوك من أحقّ بالشتم، فاقض ما أنت قاضٍ. فأمر ابن زياد أن يصعدوا به إلى أعلى القصر لضرب عنقه ورمي جسده إلى الأرض، وفعلاً صعدوا به إلى أعلى القصر، وجاؤوا بالجلاد ليضرب عنقه، فقال له مسلم: يا هذا أمهلني لحظات حتّى أصلّي، فصلّى ركعتين ثمّ اتجه نحو المدينة وسلم على الحسين عليه السلام.

إلـك ابعـث يبـو اليمـه سلامي وهـاي آخـر تحيات يا إمامي
مـن فـوق القصـر يرمـوني ظامي وحـيـد وحـاطـت الـظـلام بنّيه

آجركم الله، فقدّموا مسلماً إلى القتل ورفع بكر بن حمران سيفه وضرب مسلماً على عنقه ففصل الرأس عن الجسد، رحم الله من نادى وامسلماه أي واسيّداه أي واشهيداه، وألقوا بعدها جثمانه الطاهر من أعلى القصر.

(أبو ذية)

عـادة اليستجير يكـون ينجار وعـن قتله حليف الشـرف ينجار
مثل مسلم صـدق بالحبل ينجر وتـتـنـومـس بقتـلـه عـلـوج أمـيـه

أقول: هذا حال الكوفة، ولكن كيف تلقّى الخبر مولانا الإمام الحسين عليه السلام؟ يقولون: إنّه لما وصل الخبر إلى سيّد الشهداء عليه السلام دعا بحميدة بنت مسلم بن عقيل، وضعها في حجره، صار يمسح على رأسها، أحسّ قلب الطفلة بالشر، فالتفتت إلى الإمام وقالت: عمّي أبا عبد الله هل أصاب والدي مكروه؟

بمسحك على راسٍ تركت القلب ذايب هذا يا عمي من علامات المصايب
قلبي ترَوَّع حيث بويه بسفر غايب طـوَّل الغيبة يُعـوده الله بعجل ليه
ضمها بصدره والدمع يجري بالخدود وقلها يا حميدة والدك ما ظنتي يعود
شهقت وظلت تنتحب وبروحها تجود ونادت يا عمي لا تـفـاول بالمنيه

(لحن الفراق)

عمي يا حسين قلي بويه وينه
عمي يا حسين من زمان ما بين علينه
عمي يا حسين كنّى بويه قاتلينه

(أبو ذية)

القدر كل عام عام الفرح يا عم على المسكون كله يكون يا عم
بطلي النوح لا تبكين يا عم أشوفك والحزن يشتدّ عليّ

الليلة السادسة:

مجلس حبيب بن مظاهر

وَقَـفَ الحُسَيْنُ وَيَا لَـهُ مِنْ مَوْقِفٍ ... مِـنْ وَقْـعِـهِ صُـمُّ الـصُّـخُـورِ تَلِينُ
إِذْ رَاحَ يَـنْـدُبُ فِـتْـيَـةً وَيَـرَاهُـمُ ... جُـثَـثَـاً عَـلَـى الـغَـبْـرَا لَـهُـنَّ أَنِـيـنُ
مَـا بَـيْـنَ مَـنْ قَـطَـعَ الـحِـمَـامُ وَتِـينَـهُ ... أَوْ صَـافَـحَ الـرَّمْـضَـاءَ مِـنْـهُ جَبِينُ
مَـا هَـادَنُـوا حَـتَّـى تَـهَـاوَوْا صُـرَّعـاً ... لِـلْـبِـيـضِ وَقْـعٌ فِـيـهِـمُ وَرَنِـيـنُ
فَـهُـنَـا حَـبِـيـبٌ وَالِّـلـوَاءُ مُـخَـرَّقٌ ... وَهُـنَـالِـكَ مُـسْـلِـمٌ وَالـفُـؤَادُ طَعِينُ
وَهُـنَـاكَ حَـوْلَ الـمَـاءِ قَـائِـدُ جَيْشِهِ ... عِـنْـدَ الـشَّـرِيـعَـةِ جُـذَّ مِـنْـهُ يَـمِـينُ
نَادَاهُـمُ وَالـصَّـوْتُ يَـطْـفَـحُ حَـسْـرَةً ... وَيَـلُـفُّ نَـبْـرَتَـهَ شَـجـاً وَحَـنِـيـنُ
مَنْ بَعْدَكُمْ يَحْمِي الحِمَى وَيَذُودُ عَنْ ... هَـذِي الـنِّـسـاءِ وَمَـنْ لَـهُـنَّ يُعِينُ

ويقول الشيخ عبد الحسين الحُويزي في ديوانه واصفاً حبيب بن مظاهر:

فَيَا نَاصِرَ الدِّينِ الحَنِيفِ وَحَامِياً ... حِمَى حَـوْزَةٍ فِيهَا الهُدَى حَطَّ أَثْقَالَا
رَأَيْـتَ حُـسَـيْـنـاً مُـفْـرَداً فَـوَقَـيْـتَـهُ ... بِنَفْسِكَ مُذْ أَقْدَمْتَ لِلْمَوْتِ إِرْسَالا
وَوَدَعْـتَ فِي تِلْكَ المَضَارِبِ نِسْوَةً ... كَسَاهَا إِلَـهُ الـعَـرْشِ عِـزّاً وَإِجْـلَالا
وَدَدْتَ بِمَاءِ العَيْنِ مُذْ عَزَّ مَاؤُهَا ... بِيُمْنَى الوَفَا تَسْقِي نِسَاءً وَأَطْفَالا
بِفَقْدِكَ أَبْـدَتَ أَيُّها النَّدْبُ حُسَّراً ... بَـنَـاتُ رَسُـولِ اللهِ نُـدْباً وإِعْـوَالا

المجلس:

هذه الليلة ليلة أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين يعبّر عنهم الشاعر:

بِـأَبِـي مَـنْ شَـرَوْا لِـقَـاءَ حُسَيْنٍ بِـفِـرَاقِ الـنُّـفُـوسِ وَالأَرْوَاحِ
أَدْرَكُـوا بِالـحُسَـيْـنِ أَكْـبَـرَ عِيدٍ فَـغَـدَوْا فِي مِنَى الطُّفُوفِ أَضَاحِي

ومن أبرز المصاديق على أصحاب الحسين عليه السلام ذلك الرجل الكبير الشيخ الجليل الذي كان في عقده التاسع من العمر وينزل إلى ميدان البطولة والوفاء لسيّد الشهداء عليه السلام يقاتل ويعجب منه القوم.

أنقل لكم شيئاً من مواقف شيخ الأصحاب حبيب بن مظاهر الأسدي، قال الراوي: عندما نزل الحسين عليه السلام في كربلاء أخذ يقسِّم الرايات على أصحابه وكانت اثنتي عشرة راية، فوزّعها عليهم وبقيت راية، فقال له بعض أصحابه: مُنَّ عليّ بحملها. فقال عليه السلام: يأتي إليها صاحبها. وبينما الحسين عليه السلام وأصحابه في الكلام وإذا بغبرةٍ ثائرة، فالتفت الحسين عليه السلام إلى أصحابه وقال: «إنّ صاحب هذه الراية قد أقبل»، فلمّا صار حبيب قريباً من الإمام عليه السلام ترجّل عن جواده، وجعل يقبّل الأرض بين يديه وهو يبكي، فسلَّم على الإمام وأصحابه، فردَّ الإمام عليه السلام وأصحابه السلام عليه، فسمعت

زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: من هذا الذي أقبل؟ فقيل لها: حبيب بن مظاهر، فقالت: أقرئوه عنّي السلام.

فلما بلّغوه سلامها، لطم حبيب على وجهه، وحثا التراب على رأسه، وهو يقول: ومن أكون حتّى تسلِّم عليَّ بنت أمير المؤمنين عليه السلام؟

(شعبي)

وحبيب واقف من ورا خدر المصونة وسلّم عليها بالوقار والسكينة
وردّت سلامه زينب بعبره هتونه ونادت هلا باللي لقانا اليوم خيّال
ظلت تهل دموعها وتصيح يا حبيب ياهل الحمية الله الله في هالغريب
قلها يا بنت الهاشمية قلبك يطيب الديار والأولاد عفناها والأموال

****

سمعها وبعد ما كمل سلامه انتخى قدامها وذبّ العمامة
نادت يا هلا براعي الشهامة وهلا باليرهب العدوان عزمه
تمرَّغ عالأرض يمها لمَّن نِخُوتَه دون حسين أموتن ألف موته
أنا قدوة لبو اليمة واخوته على العدوان لخليها مظلمة

ثمّ إنّ حبيب لمّا نزل إلى ميدان القتال، قاتل فقتل من الأعداء مقتلة عظيمة، وكان صلباً في الولاء لسيّد الشهداء، فلم يزل يدافع عن بنات رسول الله حتّى قضى نحبه. وتقديراً لهذا الموقف، مشى إليه الحسين، وحين وصوله إليه استعبر باكياً وقال: لله درُّك يا حبيب، لقد كنت فاضلاً وينقل بعضهم أنّه عليه السلام بان على وجهه

الإنكسار بعد مقتل حبيب وقال عليه السلام: عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي.

ما صار في الأنصار مثل حبيب معلوم
جسمه مجدل في الثرى مخضب بالدموم
ويوصي على مسلم يجاهد عن المظلوم
يقله يا مسلم الله الله في هالغريب

(نصاري)

اجاه حسين وشافه دمه مسفوح وعاين بيرقه على الأرض مطروح
جذب وَنّه ومنّه غابت الروح سدر عنّه ودمع العين منثور

أَحَبِيبُ أَنْتَ إِلَى الحُسَيْنِ حَبِيبُ إِنْ لَمْ يَنُطْ نَسَبٌ فَأَنْتَ لَهُ نَسِيبُ

الليلة السابعة:

مجلس أبي الفضل العبّاس عليه السلام

وَمَا زَالَ فِي حَرْبِ الطُّغَاةِ مُجَاهِداً ... إِلَى أَنْ هَوَى فَوْقَ الصَّعِيدِ مُجَدَّلا

وَقَدْ رَشَقُوهُ بِالنِّبَالِ وَخَرَّقُوا ... لَهُ قَرْبَةَ المَاءِ الَّتِي كَانَ قَدْ مَلَا

فَنَادَى حُسَيْناً وَالدُّمُوعُ هَوَامِلٌ ... أَيَا ابْنَ أَبِي قَدْ خَابَ مَا كُنْتُ آمِلا

عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يَا بَنْ مُحَمَّدٍ ... عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي يَا أَخِي نَزَلَ البَلا

فَلَمَّا رَآهُ السِّبْطُ مُلْقًى عَلَى الثَّرَى ... يُعَالِجُ كَرْبَ المَوْتِ وَالدَّمْعَ أَهْمَلا

فَجَاءَ إِلَيهِ وَالفُؤادُ مُقَرَّحٌ ... وَنَادَى بِقَلْبٍ بِالهُمُومِ قَدْ امْتَلا

أَخِي كُنْتَ عَوْنِي فِي الأُمُورِ جَمِيعِهَا ... أَبَا الفَضَلِ يَا مَنْ كَانَ لِلنَفْسِ بَاذِلا

يَعُزُّ عَلَيْنا أَنْ نَرَاكَ عَلَى الثَّرَى ... طَرِيحاً وَمِنْكَ الوَجْهُ أَضْحَى مُرَمَّلا

عَلَيْكَ مِنَ الرَحْمَنِ أَلْفُ تَحِيَّةٍ ... فَقَدْرُكَ عِنْدِي يَا أَخِي الآنَ قَدْ عَلا

فَأَبْشِرْ بِجَنَّاتٍ مِنَ اللهِ فِي غَدٍ ... وَبِالحُورِ وَالوِلْدَانِ وَالفَوْزِ وَالعُلَى

(شعبي)

صاح أبو فاضل بصوته ورده أدركني يا خوي روحي ليك الفدا
التفت صوب الخيم والمدمع بكت وصاح يا عِضيدي ترى عنّك رحت
قطعوا كفّيني وعالغبرة طحت وجاه مسرع من سمع منّه الندا
صاح يا عباس يالحزت الفخر خان بيه وغدر يا خوي الدهر
وهدّ قوتي وانكسر مني الظهر وابد مثل مصابك عليَّ ما سِرا

المجلس:

يقول الراوي: لمّا لم يبق مع الحسين عليه السلام إلّا أخوه العبّاس عليه السلام جاء إلى الحسين عليه السلام يطلب منه الإذن بالقتال قائلاً: هل من رخصة؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديداً ثمّ قال: يا أخي أنت صاحب لوائي، فقال العبّاس: قد ضاق صدري وسئمت الحياة وأريد أن أطلب ثأري من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين عليه السلام: إذن أطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء. يقول الراوي: فذهب العبّاس عليه السلام إلى القوم، وعظهم وحذّرهم غضب الجبّار، فلم ينفع، فنادى بصوت عال: يا عمر بن سعد، هذا الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قتلتم أصحابه وأهل بيته، وهؤلاء عياله وأولاده عطاشى فاسقوهم من الماء قد أحرق الظمأ قلوبهم. فأثّر كلامه في العسكر حتّى بكى بعضهم. ولكنَّ شمراً صاح بأعلى صوته: يا ابن أبي تراب لو كان وجه

الأرض كلّه ماءً وهو تحت أيدينا لما أسقيناكم منه قطرة.

فرجع العبّاس إلى أخيه يخبره جواب القوم، فسمع الأطفال يتصارخون وينادون: العطش العطش، ثمّ إنّه وقف بباب الخيمة ليأخذ القربة وينزل إلى ساحة الميدان والأطفال تصرخ من العطش، تعلّقت به أخته زينب عليها السلام قالت بصوت حزين ضعيف: أخي أبا الفضل الوداع الوداع يا نور عيني...

يا عباس ريض لي على هونك شعرهم الأرجاس يندهونك
وبأمرة الجيش يواعدونك لمن شفتهم يحاكونك
لوني تغيَّر وحق لونك أخاف من أخيك يفردونك

***

يقلها يا زينب تظنين أنا أمشي وخلّي عضيدي الحسين
وروحي لو تفداه هالحسين تروح بس يبقى حبيبي ونور العين
امشي بوجودي لا تخافين أنا أدافع عنكم بالشمال واليمين

ركب جواده ومعه اللواء وأخذ القربة وقصد الفرات، فأحاط به أربعة آلاف فارس ممّن كانوا موكلين بالفرات لمنع الحسين وأصحابه منه، ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم جماعة، حتّى وصل إلى المشرعة ركز لواءه ونزل إلى الماء، فلمَّا أحسَّ ببرد الماء وقد كظّه العطش، اغترف غرفة ليشرب تذكّر عطش الحسين عليه السلام فرمى الماء من يده، وقال: لا والله لا أشرب الماء وأخي الحسين عليه السلام

عطشان. ثمّ جعل يقول:

يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الحُسَيْنِ هُونِي وَبَعْدَهُ لَا كُنْتِ أَنْ تَكُونِي
هَذَا حُسَيْنٌ وَارِدُ المَنُونِ وَتَشْرَبِينَ بَارِدَ المَعِينِ

(نصاري)

غرف غرفة بيمينه وراد يشرب وقلبه من العطش نيران يلهب
ذكر كبدة عضيده والدمع صب ذبّ وعلي قال الماي يحرم
اشلون اشرب وخوي حسين عطشان وسكنه والحرم وأطفال رضعان
وظن قلب العليل التهب نيران يريت الماي بعده لاحله ومر

ثمّ ملأ القربة وحملها على كتفه وخرج من المشرعة فاستقبلته جموع الأعداء، وصاح ابن سعد: اقطعوا عليه الطريق. ولمّا رأى ذلك منهم حمل عليهم بسيفه وهو يقول:

إِنِّي أَنَا العَبَّاسُ أَغْدُو بِالسِّقا وَلَا أَخَافُ المَوْتَ يَوْمَ المُلْتَقَى
نَفْسِي لِابْنِ المُصْطَفَى الطُّهْرِ وَقَا حَتَّى أُوَارَى فِي المَصَالِيتِ لُقَى

فرموه بالنّبال من كلّ جانب حتّى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام، فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة، وعاونه حكيم بن الطفيل، فضربه على يمينه فقطعها فأخذ السيف بشماله وهو يقول:

وَاللهِ إِنْ قَطَعْتُمُ يَمِينِي إِنِّي أُحَامِي أَبَداً عَنْ دِينِي
وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقِ اليَقِينِ نَجْلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الأَمِينِ

فقاتل القوم حتّى ضعف عن القتال، وقد أعياه نزف الدم فكمن

له حكيم بن الطفيل فضربه بالسيف على شماله فقطعها من الزند، فأخذ يقول:

يَا نَفْسُ لَا تَخْشَيْ مِنَ الكُفَّارِ وَأَبْشِرِي بِرَحْمَةِ الجَبَّارِ
مَعَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى المُخْتَارِ قَدْ قَطَعُوا بِبَغْيِهِم يَسَارَي
فَأَصْلِهِمْ يَا رَبِّ حَرَّ النَّارِ

وعند ذلك وقع السيف من يده وأخذ القربة بأسنانه، ولم يكن للعبّاس همّ إلّا إيصالها إلى المخيّم إلى الأطفال، فقطعوا عليه طريقه وأتته السهام كالمطر من كلّ جانب، فأصاب القربةَ سهمٌ فأريق ماؤها فوقف العباس متحيّراً (كيف يذهب إلى المخيّم بلا قربة، بلا كفّين، جسمه كالقنفذ من كثرة السهام) وبينما هو كذلك جاءه سهم وقع في صدره وسهم آخر أصاب عينه اليمنى فأطفأها، وجاء إليه رجل من بني تميم فضربه بعمود من حديد على رأسه فخرَّ إلى الأرض صريعاً، ونادى بأعلى صوته: عليك منّي السلام أبا عبد الله أدركني يا أخي...

يعباس من الخيم للعلقمي حسين يصيح بصوت يعضيدي وقعت روين
بعد ما شوف دربي يا خوه العين يخويه الكون كله بعيني أظلم
يخويه امنين اجتني هل رميه يخويه اسا وقع بيتي عليه
يخويه اسا عدوي شمت بيه وشوفنك يبو فاضل مطبَّر

قال الراوي: فانحنى عليه الحسين عليه السلام ليحمله ففتح العبّاس عينه فرأى أخاه الحسين عليه السلام فقال له: إلى أين تريد يا أخي؟

فقال إلى الخيمة، فقال: أخي بحقّ جدّك رسول الله ﷺ عليك، أن لا تحملني دعني في مكاني هذا، فقال عليه السلام: ولماذا؟ قال لحالتين أمّا الأولى: فإنّي وعدت ابنتك سكينة بالماء ولم آتها به فإنّي مستح منها، وأمّا الثانية فإنّه قد نزل بي الموت الذي لا بدّ منه. فقال الحسين عليه السلام جزيت عن أخيك خيراً.

(نصاري)

يخويه حسين خليني بمكاني يقله ليش يا زهرة زماني
يقله واعدت سكنة تراني بماي ومستحي منها من اسدر

آجركم الله وبينما الحسين عليه السلام عند أخيه أبي الفضل إذ شهق شهقة وفارقت روحه الدنيا صاح الحسين: واأخاه واعبّاساه.

(فائزي)

ظهري انكسر خويه وانته اللي كسرته ماني أخوك شلون أخوك اليوم عفته
انته اللتجيب الماي وانته الكافل انته تخلي العقيلة بلا ولي بين آل أميه

أقول: هذه مصيبة عظيمة على قلب مولانا الإمام الحسين عليه السلام ولكن الأشدّ ألماً كيف يخبر أخته العقيلة باستشهاد أبي الفضل عليه السلام ؟ يقول الراوي: لمّا رجع الحسين عليه السلام من مصرع أخيه رجع وهو يكفكف دموعه بكمّه، فتلقته أخته الحوراء زينب عليها السلام وقالت: أبا عبد الله أراك رجعت وحيداً فريداً؟ أين ابن والدي؟ أين أخي

العبّاس؟ قال: عظم الله لك الأجر بأخيك أبي الفضل، وقيل ما كلّمها بشيء، بل راح إلى خيمة العبّاس، فأسقط عمودها فارتفعت الأصوات بالنحيب والبكاء...

وأرادت العقيلة أن تذهب إلى مصرع العبّاس ولكن الإمام عليه السلام منعها قائلاً: لا تشمتي بنا الأعداء. ولكنّها لم تخرج إلى كفيلها إلّا عندما جنّ ليل الحادي عشر أقبلت إليه تتعثّر بأذيالها حتّى وصلت إليه ورأته بتلك الحالة الفظيعة وكأنّي بها:

(الفراق)

يبوفاضل هذي تاليها الوصية
يبو فاضل ترضى أختك أجنبية
يبوفاضل حرمي واتستر بايديه
يبو فاضل هذي تاليها الأخوة
يبوفاضل تدري بالشمر اشسوى
يبوفاضل سوطه بمتوني تلوّى
يبوفاضل ودي تعطيني الرايه
يبوفاضل أرد أساويها عبايه
يبوفاضل تدري مو احنا سبايا

عَبَّاسُ تَسْمَعُ زَيْنَباً تَدْعُوكَ مَنْ لِي يَا حِمَايَ إِذَا العِدا نَهَرُونِي

الليلة الثامنة:

مجلس شهادة القاسم بن الحسين عليه السلام:

نَاهِيكَ بِالقَاسِمِ ابْنِ المُجْتَبَى حَسَنٍ ... مُـزَاوِلِ الـحَـرْبِ لَـمْ يَعْبَأْ بِمَا فِيهَا
كَـأَنَّ بِيـضَ مَـوَاضِيـهَا تُـكَـلِّـمُـهُ ... غِـيـدٌ تُـغَـازِلُـهُ مِـنْـهَـا غَـوَانِـيـهَـا
لَوْ كَانَ يَحْذَرُ بَأْساً أَوْ يَخَافُ وَغًى ... مَا انْصَاعَ يُصْلِحُ نَعْلاً وَهْـوَ صَالِيهَا
مَـا عَمَّمَتْ بَارِقَـاتُ البِيضِ هَامَتَهُ ... فَـاحْـمَـرَّ بِالأَبْـيَـضِ الـهِـنْـدِيِّ هَامِيهَا
أَلَا غَـدَاةَ رَأَتْـهُ وَهْـوَ فِـي سِـنَـةٍ ... عَـنِ الكِفَاحِ غَفُولُ النَّفْسِ سَاهِيهَا
وَتِـلْـكَ غَـفْـوَةُ لَـيْـثٍ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ... مَـا نَالَـهُ السَّيْـفُ إِلَّا وَهْـوَ غَافِيهَا
فَخَرَّ يَدْعُو فَلَبَّى السِّبْطُ دَعْوَتَهُ ... فَـكَـانَ مَـا كَـانَ مِـنْـهُ عِـنْـدَ دَاعِـيـهَـا
تَقَشَّعَتْ ظُلَمَاتُ الخَيْلِ نَاكِصَةً ... فُرْسَانُهَا عَنْهُ وَانْجَابَتْ غَوَاشِيهَا
وَإِذْ بِـهِ حَاضِنٌ فِي صَـدْرِهِ قَمَراً ... يُـزَيِّـنَ الطَّلْعَةَ الـغَّـرَاءَ دَامِـيـهَـا
وَافَى بِهِ حَامِلاً نَحْوَ المُخَيَّمِ وَالـ ... آمَـاقِ فِي وَجْـهِـهِ حُـمْـرٌ مَجَانِيهَا
تَخُطُّ رِجْلاهُ فِي لَوْحِ الثَّرَى صُحُفاً ... الـدَّمْـعُ مُـنْـقِـطُـهَا وَالـقَـلْـبُ تَالِيـهَـا

(شعبي)

طـلـعـت صـارخـة الـعـيـلـه ... ويـــم جـاسـم غـــدت داره
وحـــــده تـــشـــم وجـنـاتـه ... ووحـــــده تـقـلـب اكـثـاره
وأمـــــه شـابـكـة الـعـشـرة ... ودمـــع الـعـيـن يـتـجـارى

(أبو ذية)

ضلع حسين على الجاسم محنى يا عمي بموتتك زادت محنة
شاله حسين وبدمه محنى آه حال شلون حال أمه الزكية

تقول الرواية: إنّ القاسم بن الحسن المجتبى عليه السلام كان واقفاً يوم عاشوراء في بقيّة من بقي مع الإمام عليه السلام. فبعض الروايات تذكر أنّه استشهد قبل عمّه العباس وأخرى تذكر أنّه استشهد بعد عمّه وعلى أي حال هو لبّى نداء عمّه الحسين عليه السلام عندما سمعه ينادي: ألا هل من ناصر ينصرنا؟ ألا هل من ذابٍّ يذبُّ عنّا؟ ألا هل من مغيث يغيثنا؟ فتحرّكت الروح القتاليّة روح الفداء في القاسم فجاء إلى عمّه يقول: يا عم، إئذن لي في البراز، قال له عليه السلام: بني قاسم أنت الوديعة من أخي، أنت العلامة، فلم يزل القاسم يقبّل يدي عمّه فقال له عليه السلام: أراك تمشي إلى الموت برجليك، فقال القاسم: وكيف لا يمشي إلى الموت من يراك لا ناصر لك ولا معين ألست تنادي هل من ناصر ينصرنا؟ يا عمّاه نفسي لنفسك الفداء، وروحي لروحك الوفاء يا عمّاه إئذن لي في البراز لا طاقة لي على البقاء. وهنا احتضنه الحسين عليه السلام وأخذ يبكي بكاءً عالياً وكأنّي به ينادي: وا أخاه واحسناه، فتجدّدت الأحزان على أبي عبد الله عليه السلام لأنّه لا يودّع شاباً فقط وإنّما يودّع شبيه الحسن المجتبى عليه السلام. وقبل أن يبرز إلى القتال قال له الإمام عليه السلام: ولدي قاسم إليَّ إليَّ فجاء به إلى خيمة

الحسن المسموم عليه السلام، إلى صندوق فيها، وهذا الصندوق فيه ودائع الإمام الحسن عليه السلام وملابسه ولامته الحربيّة فأخرجها الإمام عليه السلام وألبسها للقاسم، ثمّ قال: ولدي قاسم ابرز، فبرز وهو يقول:

إنْ تُـنْـكِـرُونِي فَـأَنَا نَجْـلُ الحَسَنْ سِـبْطُ النَّبِيِّ المُجْتَبَى وَالمُؤْتَمَنْ

هَـذَا حُسَـيْـنٌ كَـالأَسِـيـرِ المُـرْتَـهَـنْ بَيْنَ أُنَاسٍ لَا سُـقُوا صَـوْبَ المُـزُنْ

فأخذ يقاتل القوم حتّى قتل منهم مقتلة عظيمة، آجركم الله، فانقطع شِسْعُ نعله فأهوى إليه ليصلحه، قال حميد بن مسلم: خرج علينا القاسم ووجهه كفلقة قمر طلع، وقد انقطع شسع نعله ولا أنسى أنّها اليسرى فأهوى إلى نعله ليصلحه، وكان عمر بن سعد بن نفيل الأزديّ إلى جانبي قال: والله لأشدَّن على الغلام ولأثكلنّ به أمه، فشدَّ على الغلام حتّى ضرب القاسم وهو يصلح نعله، ضربه بالسيف على رأسه ففلق هامته فخرّ إلى الأرض صريعاً ينادي: عليك منّي السلام يا عمّاه، أدركني، فجاء الحسين حتّى وقف عنده وإذا بالقاسم يفحص بيديه ورجليه وهو يرفرف كالطير المذبوح، رحم الله من نادى: (واقاسماه، واشهيداه، واسيّداه) فقال له الحسين: بني قاسم عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا يعينك، أو يعينك فلا يغني عنك شيئاً، ثمّ نادى: هذا يوم والله كثر واتره وقلّ ناصره.

بكه وناداه يا جاسم اشبيدي يريت السيف قبلك حز وريدي

هـان إلـكـم تـخـلـونـي وحـيـدي وعلى خيمي يا عمي القوم تفتر
يقله يا سلوتي وبدر ليلي يا نور العين يجاسم إحكي لي
يا عمي وِنتك بددت حيلي وطود الصبر لمصابك تهدم

يقول المؤرّخون: نزل الحسين عليه السلام إلى القاسم فاحتمله على صدره، وكانت رجلا القاسم تخطّان في الأرض، لماذا؟ لأنّ مصيبة القاسم هدَّت ركن الحسين عليه السلام فانحنى ظهر الحسين لمصيبة القاسم، جاء به الإمام عليه السلام وألقاه في خيمة الشهداء من أهل بيته ثمّ خاطب الشهداء: صبراً على الموت يا بني عمومتي، لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم.

جابه ومدده ما بين أخوته وبكى عدهم يويلي وهم موتى
بس ما سمعن النسوان صوته اجت رمله تصيح الله أكبر
مبارك بين سبعين ألف جابوك بدال الشمع بالنشاب حنوك
عن الحنه بدم الراس حنوك على راسك ملبس نبل جابوك

(أبو ذية)

ردتك ما ردت دنيا ولا مال تحضرني لو وقع حملي ولا مال
يجاسم خابت ظنوني والأمال عند الضيق يبني قطعت بيه
ربيتك وعيني عليك تربي ويحسب بيك ليل نهار قلبي
يجاسم بيش أوقد بعد دربي وضوء عيني طفاها الدهر واظلم

مَا كُنْتُ آمُلُ أَنْ أَبْقَى وَأَنْتَ عَلَى حَرِّ الصَّعِيدِ ضَجِيعَ الصَّخْرِ والحَجَرِ

الليلة التاسعة:

مجلس شهادة علي الأكبر عليه السلام

وَتَـقَـدَّمَ الـشِّـبْـلُ الـعَـلَـيُّ بِـكَـفِّـهِ ... مَاضِي الـقَرارِ الأَبْـيَـضُ المَشْطُوبُ

مَـنْ أَشْـبَـهَ الـهَـادِي الـنَّـبِـيّ بِخَلْقِهِ ... وَبِـهِ الجَمَالُ عَلَى الجَلَالِ مَهِيبُ

وَمَضَى يُقَتِّلُ فِي الأُلُـوفِ وَلِلْظَما ... مَـا بَـيْـنَ أَحْـنـاءِ الـضُّـلُـوعِ لَـهِـيـبُ

ثُـمَّ انْـثَـنَى لِأَبِـيـهِ يَشْكُو مِـنْ ظَماً ... مُـضْـنٍ وَمِـنْ ثِـقْـلِ الحَدِيدِ يَلُوبُ

أَبَتَاهُ هَلْ مِنْ شَرْبَةٍ تُـرْوِي الحَشَى ... لِـي عِـنْـدَ وَالِـدِي الشَّفِيقِ نَصِيبُ

أَبُـنـيُّ وَاغَـوْثَاهُ أَيْـنَ الـمَاءَ فَاصْبِرْ ... فَـالإِلَـهُ مُـرَاقِـبٌ وَحَـسِـيـبُ

قَـاتِـلْ فَـمِـنْ قُـرْبٍ تُـلَاقِي أَحْـمَـداً ... فِي كَـفِّـهِ كَـأْسُ الـرَّوِي مَشْـرُوبُ

فَـمَـضَى عَـلِـيٌّ لِـلْـقِـتَـالِ فَـجَـاءَهُ ... سَـهْـمٌ سَـدِيـدٌ لِـلـفُـؤَادِ مُـصِـيـبُ

أَبَـتَـاهُ هَـا جَـدِّي سَـقَـانِي كَـفَّـهُ ... كَـأْسـاً يَـلَـذُّ شَـرَابُـهـا وَيَـطِـيـبُ

نَادَى الحُسَيْنُ هُـنَـالِـكُـمْ فِـتْـيَـانَـهُ ... شِـيـلُـوا أَخَـاكُـمْ فَـاحْـمِـلُـوهُ وأُوبُـوا

وَضَـعُـوهُ قُـدَّامَ الـخِـيَـامِ وَزَيْـنَـبٌ ... خَـرَجَـتْ وَمَـدْمَـعُـهـا عَـلِـيـهِ صَـبِـيبُ

يَا زِيـنَـةَ الـشُّـبَّـانِ عَـزَّ عَـلَـيَّ أَنْ ... تُـلْـقَى وَإِنَّـكَ بِـالـدِّمَـاءِ خَـضِـيـبُ

(شعبي)

زينب اجت تمشي وتعثّر وحين الذي صدّت للأكبر
جسمه بالسيوف غدا موذّر وحسين يم راسه يتحسّر
صاحي يا ضي عيني يالأكبر عقبك يا ريت العمر يقصر
يا شبيه جدي النبي الأطهر ومثله علينا مصاب ما مر
بحسين أبوك بيه أثّر ناحل بقى ولونه تغيّر
ومن كثر ما يا بني تقدر ظلّ يعتب على الدهر الأكشر

(أبو ذية)

دارت عليه تندب يا علي مصيبتك زلزلت بالسما عرش العلي
وناعيك صار جدك والمرتضى علي وعالرّاس ظلّت تلطم الزهرا الزكيّة

يقول المؤرّخون: جاء شبيه رسول الله ﷺ يوم العاشر من المحرّم إلى أبيه الحسين عليه السلام بعدما قتل أصحابه جميعاً، فتقدّم عليّ الأكبر وهو أوّل شابٌّ وأوّل رجل يتقدّم من أهل بيت الحسين عليه السلام إلى الشهادة بين يدي الإمام عليه السلام (يقولون: إنّه إذا تقدَّم أيّ شاب ليأخذ الإذن بالقتال كان الإمام عليه السلام يردّه إلّا عليّ الأكبر فإنّه أذن له مباشرة)، ولكن قال له الحسين عليه السلام: ولدي عليّ إليَّ إليَّ، حتّى أودّعك وتودّعني، وأشمّك وتشمّني. فاعتنقه الحسين عليه السلام وبكت النساء لبكاء الحسين عليه السلام ولوداع عليّ الأكبر، وتعلّقت النساء بعليّ الأكبر وإذا بالحسين ينادي: دعوه فقد اشتاق الحبيب إلى الحبيب:

(نصاري)

يقله والدمع بالعين دفاق بعبره مكسره وبقلب خفاق
يبويه وداعة الله هذا الفراق يبويه اشبيدينه هذا المقدَّر

برز عليّ الأكبر إلى الميدان وهو يرتجز ويقول:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِي نَحْنُ وَبِيْتُ اللهِ أَوْلَى بِالنَّبِيّ
تَاللهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِي أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي
ضَرْبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ عَلَوِي

والحسين عليه السلام كان واقفاً بباب الخيمة، الخيمة التي كانت فيها ليلى، وعليّ الأكبر يضرب في القوم يميناً وشمالاً، حتّى قتل منهم مقتلةً عظيمة، وإذا بلون الحسين عليه السلام قد تغيَّر، وكانت ليلى تعرف حال ولدها عليّ الأكبر من وجه الحسين عليه السلام، فالتفتت إلى أبي عبد الله عليه السلام وقالت: سيّدي هل أصيب ولدي بشيء؟ قال لها: لا يا ليلى، ولكن برز إليه من يُخاف عليه منه، قالت: سيّدي وما أصنع؟ قال: يا ليلى، ادعِ لولدك فإنّي سمعت جدّي رسول الله يقول: إنّ دعاء الأمّ مستجاب بحقّ ولدها، فرفعت يديها إلى السماء وقالت: إلهي بحبيبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلهي بغربة أبي عبد الله عليه السلام، يا من رددت يوسف إلى يعقوب أردد إليَّ ولدي عليّا.

طبَّت لخيمتها الغريبة وتوسَّلت لله بحبيبه
وبالحسين وشما بيه مصيبة يا راد يوسف من مغيبه
على يعقوب ومسكِّن نحيبه أريدك سالم تجيبه

وما هي إلّا دقائق حتّى رجع عليّ إلى الحسين عليه السلام وهو منتصرٌ على بكر بن غانم ويقول: أبه الجائزة، قال: ما تريد يا بني؟ قال: أبه يا حسين ثقل الحديد أجهدني والعطش قد قتلني، قال له الحسين عليه السلام: بني عليّ، ضع لسانك على لساني، وإذا بلسان الحسين كصالية الغض، عليّ الأكبر أراد أن يرجع إلى المعركة فقال له الحسين عليه السلام: يا عليّ أدرك أمّك ليلى في وسط الخيمة تكاد روحها أن تفارق بدنها، فجاء عليّ إلى أمّه أخذ رأسها وضعه في حجره وجعل يبكي حتّى فتحت عينيها، قالت: ولدي عليّ عند رأسي قال لها: نعم يا أمّاه:

فكّت عينها وشافت ولدها يبكي ويسكب الدمعه على خدها
يبعد امّك تقله يا ولدها رديت روحي بجيتك هاي

يقولون: إنّ ليلى قالت لولدها عليّ: ولدي هذه المرّة الأخيرة التي أراك فيها فكأنّ قلبي يعلمني بهذا الشيء، فقالت له عندي طلب، قال أطلبي يا أمّاه ما تشائين؟ فقالت له: ولدي علي قم فتمشّى أمامي لأنظر إلى قوامك الشبيه بقوام جدّك المصطفى، فقام عليّ يتمشّى في وسط الخيمة وأمّه تنظر إليه وكأنّي بها:

قام قبالهه ينقل أجدامه وهي تعاين لعد نصبة القامه
يبعد أهلي تقله بالسلامه رديت روحي بجيتك هاي

ثمّ عاد عليّ الأكبر إلى القتال يضرب القوم يميناً وشمالاً حتّى قتل منهم مقتلة عظيمة قال حميد بن مسلم: كان عليّ بن الحسين يطرد أمامه كتيبة من الفرسان والرجال، وكان مرّة بن منقذ العبديّ إلى جانبي،

فقال: لإن مرَّ بي هذا الغلام والله لأثكلنّ به أمّه وأباه. يقول: فلمّا مرَّ بنا عليّ بن الحسين حمل عليه مرَّة (لعنه الله) وضرب بالسيف على رأسه ففلق هامته، فاعتنق الفرس وسالت الدماء من رأسه الشريف (رحم الله من نادى واعليا... أي واسيداه) ولمّا بلغت روحه التراقي نادى: عليك منّي سلام الله أبه يا حسين، عليك منّي السلام أدركني. فجاءه الحسين عليه السلام ولكن بأيّة حالة؟ قال بعضهم ممّن رأى الحسين عليه السلام: إنّ الحسين كان يمشي تارة ويجلس تارة أخرى حتّى وصل إليه؛ يقول السيّد المقرّم: فجعل الحسين عليه السلام صدره على صدر ولده عليّ يعني تمدّد إلى جانب ولده في ساحة المعركة ونادى: ولدي عليّ على الدنيا بعدك العفا أمّا أنت فقد استرحت من همّ الدنيا وغمّها.

يبويه من سمع يمك ونينك من شبحت لعند الموت عينك

وكان إلى جانب الإمام مجموعة من بني هاشم أمرهم أن يحملوه إلى المخيّم فحملوه والحسين عليه السلام يمشي خلف ولده وهو واضع يده على خاصرته وينادي: واولداه واعليّاه... حتّى وصل إلى المخيّم.

وكانت أم المصائب واقفة بباب الخيمة..

(أبو ذية)

شافه والنبل شابك علي راح وظل يصفق وسف راح علي راح
صاح بصوت يا زينب علي راح وأنا الدنيا غدت ظلمة علّيه

اجتمعت النساء حول جسده الطاهر، أمّا أمّه ليلى فإنّها أقبلت

تهرول إلى ولدها وهي تصرخ: واولداه واعليّاه، حتّى وقفت عنده فلمّا رأته مقطّعاً بالسيوف، انحنت عليه وكأنّي بها تقول:

فقيده يا علي يبني فقيده بعيده شوفتك صارت بعيده
اللي تجرَّى عليك انشلّت ايده وشرابه لاهنه ولا طاب إله الزاد
يا علي يبني الساع ذليت عمود الوسط يا لشايل البيت
يا واحدي وللحيل هديت أنه بيش اجيت وبيش رديته
والموت ياخذني تمنيت

لحن الفراق

يبني لكبر دمي ريته يا علي ماي
يبني لكبر ورشّفك يا نور عيناي
يبني لكبر منين اجتني مصيبتي هاي

أبوذيّة

شلّي وشلي بحياتي اليوم بعداك وسهم لصاب قلبك ريت بعداك
على الدنيا العفا يا لولد بعداك علي يبني شعظم فقدك علّيه

رَجَوْتُكَ يَا عَلِيُّ تَعِيشُ بَعْدِي لِتُوَسِّدَ جُثَّتِي رَمْسَ اللُّحُودِ
وَتَمْشِي بَاكِياً مِنْ خَلْفِ نَعْشِي كَمَا يَبْكِي الوَلِيدُ عَلَى الفَقِيدِ

ليلة العاشر:

مجلس شهادة الطفل الرضيع

مَدَى العُمْرِ لَا أَنْسَى عَقِيلَةَ حَيْدَرٍ ... عَشِيَّةَ أَمْسَتْ وَالقَضَاءُ مُخَيِّمُ
تُوَدِّعُ أَهْلِيهَا الكِرَامَ وَتَنْثَنِي ... مَعَ اللَّيْلِ مِنْ فَرْطِ الأَسَى تَتَكَلَّمُ
تَقُولُ لَهُ يَا لَيْلُ رِفْقاً بِحالِنا ... فَأَنْتَ بِنَا مِنْ شَمْسِ صُبْحِكَ أَرْحَمُ
بِرَبِّكَ لَا تُبْدِي الصَّباحَ فَإِنَّهُ ... صَباحٌ بِهِ جَيْشُ الضَّلَالَةِ يَهْجُمُ
أَطِلْ يا رَعَاكَ اللهُ وَقْتَكَ إِنْ تَجِدْ ... طَرِيقاً وَلَا تَخْفَى لِجَوِّكَ أَنْجُمُ
أَطِلْ لِوَدَاعِ الطَّاهِراتِ حُمَاتَها ... فَصُبْحُكَ فِيهِ مِنْهُمُ يُهْرَقُ الدَّمُ
أَنَا زَيْنَبُ الكُبْرَى سَلِيلَةُ أَحْمَدٍ ... وَهَذا حُسَيْنٌ وَالزَّمَانُ مُحَرَّمُ
وَهَذِي جُيُوشُ الظَّالِمِينَ تَرَاكَمَتْ ... عَلَيْنا فَهَلْ فَيمَا يُرِيدُونَ تَعْلَمُ
يُرِيدُونَ قَتْلَ ابْنِ النَّبِيِّ وَصَحْبَهُ ... وَإِنَّكَ تَدْرِي مَنْ حُسَيْنٌ وَمَنْ هُمُ
أَطَالَتْ مَعَ اللَّيْلِ الحَدِيثَ مِنَ الأَسَى ... وَأَجْفَانُها كَالمُزْنِ تَهْمِي وَتَسْجُمُ
فَلَوْ فَهِمَ اللَّيْلُ البَهِيمُ كَلَامَها ... لَرَقَّ لَهَا لَكِنَّهُ لَيْسَ يَفْهَمُ
وَلَوْ كَانَ ذَا حِسٍّ وَيَعْرِفُ قَدْرَهَا ... أَجَابَ نِدَاهَا لَكِنِ اللَّيْلُ أَبْكَمُ
تُخَاطِبُهُ فِي أَنْ يُطِيلَ ظَلَامَهُ ... عَلَيْها وَمَا لِلَيْلِ أُذُنٌ وَلَا فَمُ
شَكَتْ هَمَّهَا لِلَيْلِ وَاللَّيْلُ أَخْرَسُ ... وَزَيْنَبُ حَيْرَى وَالفُؤَادُ مُكَلَّمُ
وَمَرَّ عَلَيْها وَقْتُهُ وَتَصَرَّمَتْ ... دَقَائِقُهُ وَالصُّبْحُ بَالشَّرِّ مُفْعَمُ
وَلَاقَتْ مُصَاباً لَوْ أُصِيبَ بِبِعْضِهِ ... أَشَمُّ الرَّوَاسِي الشَّامِخاتِ يُهَدَّمُ
لَقَدْ شَاهَدَتْ قَتْلَ الحُسَيْنِ بِعَيْنِها ... وَهَلْ مِنْهُ أَدْهَى فِي الزَّمانِ وَأَعْظَمُ

ورد في زيارة الناحية المنسوبة للإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف: السلام على عبد الله الرضيع المرمي الصريع المتشحّط دماً والمصعِّد بدمه إلى السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه. وفي الخبر أن الحوراء عليها السلام جاءت به إلى أخيها الحسين عليه السلام تحمله فدفعته إليه وهي باكية وقالت: أخي خذ طفلك. قيل: فجعلها في حجره يقبّله، ويقول: بُعداً لهؤلاء القوم إذا كان جدّك المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم خصمهم، ثمّ أتى به نحو القوم يطلب له الماء قائلاً: يا قوم قد قتلتم إخوتي، وأولادي وأنصاري وما بقي غير هذا الطفل، وهو يتلظى عطشاً من غير ذنب أتاه إليكم، فاسقوه شربة من الماء، فاختلف العسكر فيما بينهم، فمنهم من قال: إذا كان ذنب للكبار فما ذنب هذا الطفل؟ ومنهم من قال: اقتلوه ولا تبقوا لأهل هذا البيت باقية.

فلمّا رأى ابن سعد ذلك صاح بحرملة: ويلك يا حرملة اقطع نزاع القوم، قال: فما أصنع؟ قال: ارمِ الطفل بسهم. قال حرملة: فرأيت رقبته تلمع على عضد أبيه الحسين عليه السلام، فرميت الطفل بسهمي (آجركم الله) فذبحته من الوريد إلى الوريد. فلمّا أحسّ الطفل الرضيع بحرارة السهم أخرج يديه من القماط واعتنق أباه، وجعل يرفرف كالطير المذبوح، فملأ الحسين عليه السلام كفّه من دمه، ورمى به نحو السماء قائلاً: اللهمّ لا يكن أهون عليك من فصيل ناقة صالح.

تلقه حسين دم الطفل بيده وذبّه ليقتل بحضنه وليده
سال وترس كفه من وريده وذبّه للسما وللأرض ما خر
نظر طفله ورقبته شلون مالت حنّ ودمعته من العين سالت
يبويه من السهم روحك شقالت ذبح وعطش بويه ذقت الاثنين

يقول أرباب المقاتل: لمّا رمى الحسين عليه السلام دم رضيعه المذبوح نحو السماء ما سقطت منه قطرة، وقال عليه السلام: هوّن ما نزل بي أنّه بعين الله، يا ربّ، إن كنت حبست عنّا النّصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه، وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين.

ثمّ جاء به إلى المخيّم فاستقبلته ابنته سكينة قائلةً: أبه يا حسين، لعلّك سقيت أخي الماء وجئتنا ببقيّته؟ فقال الحسين عليه السلام: بنيّة خذي أخاك مذبوحاً من الوريد إلى الوريد، عندها صاحت واأخاه واعبد الله.

(مجردات)

يبويه الطفل للماء أخذته ابسهم العدى مذبوح جبته
شنهو الذنب هويه لعملته والماي حاضر ما شربته
يبويه الطفل عني وَغطّيه ما لي قلب بالعين اصد ليه
اشوفه ذبيح ومادّ رجليه هذا لخفت منه طحت بيه

ثمّ جاءت إليه أمّه فرأته والسهم مشكوك في نحره صاحت واولداه:

يا ماء عيني وحياة قلبي من لبلائي وعظيم كربي
رجوت أن تكون لي نقم خلف وسلوة لي عن مصابي بالسلف

***

ردوك يبني بسهم مفطوم يا لرحت عن الماي محروم
بعدك لحرم لذة النوم واصبغ يعقل سود الهدوم
وابكي عليك بقلب مالوم

يَا سَاعَدَ اللهُ قَلْباً لِلرَّبَابِ فَقَدْ رَمَاهُ حَرْمَلَةٌ سَهْماً فَأَرْدَاهُ

نواعي حسينية

سامحيني سامحيني ..
ع النهر لو طاحت إيساري ويميني
سامحيني سامحيني ..
وهاذي آخر كلمه ما بينج وبيني

***

يم الأحزان حان الوداع .. هذا حكم الله وعلينا أمره جاري
يختي واليوم أعتذر جيت .. وارجو منج أن تقبليني إعتذاري
أقسم إعليج بكسر ضلع الزجيه .. خاف أكون إمقصر ابحقك عليا
حلليني وعذريني .. خاف أروح وما أرد لا ترتجيني
سامحيني سامحيني .. ع النهر لو طاحت إيساري ويميني

***

وسط لخيام من تسمعين .. بالعطش تتعالى صرخات اليتامى
صبري لطفال لا ينوحون .. ساعه والعباس يرجع بالسلامه
واعدت عبدالله وسكينه ورقيه .. أجلب الماي وأشربهم بديا
تعرفيني أوفي ديني .. لكن إشبيدي العمد صوب جبيني
سامحيني سامحيني .. وهاذي آخر كلمه ما بينك وبيني

يارايــح تــزور حسين خـذ قـلبـي يــروح وياك
اريــدك تـلـزم عـتـابـه واذكــر شـوقي وانــت هناك
***

يازايـــر ابـــو الـسـجـاد اريـــد الـدمـعـك تصبه
ولا تنسى السهم المسموم ذاك اللي تصوب بقلبة
الـف طعنه والــف رضــه والـطـعـنـه على الضربه
وخيل اللي داست صدره داست صدري والله هناك
***

انا ودي اروح وياك وداوي قـلبـه الـمـجـروح
واقــلــه جيتك بلهفه دحاجيني يابـعـد الــروح
وادخــل في وسـط قلبه وانادي نحره المذبوح
وقـلـه لهفت الـولـهـان ياريــت ابـقى الـعـمـر وياك
***

يازوار الـحـبـيـب الـيـوم بـلـغـوه مـني الـرسـالـه
امـانـه مـن توصلونه تصبوا دمـوع هالناعي عليه
وذكــروا مـن وفـى عـتـابـه وداســه الـشـمـر بنعاله
ويــوم الــحــزوا ابـراســه وجــه لــه هــذي الأبـيـات

***

ومن توصل لأبوفاضل اريدك تهل له للدموع
وأذكر مصرعه يأخوي وقع منه وقع بالعين
واذكر يوم جاله حسين وشافه مقطع الكفين
ومن توصل لابوفاضل أريدك تلطم الخدين
ومن اللي قطعوا الكفوف والسهم اللي وقع بالعين
واذكر من جاله حسين وشافه مقطع الكفين
وناداه الدم المبري تقوم الساعه وشنو نقللك

***

وأنخيه انا بنخيك لأنخي بنوحي الزهراء
ويالأطفال أبو السجاد واسكن خيمتك احداها
واذكر ونات زينب يوم على الزنود رضاها
وعلى السجاد يالتحضر لأهله هزت له الأزمان

ما بين صفا ومروة تسعى بالحجيج الناس
وانا زينب صرت اسعى مابين حسين والعباس
ياهو الي اصل يمه أشاهد جثة بلا راس
وقفت مثل الوقف محرم أصيح بصوت ياابن امي

***

حسين... حسين... حسين...
حسين... حسين... حسين...

***

مثل ماتحرم الحجاج حزينة ومحرمه بالهم
وأذا زمزم بأرض مكة أنا بعيني يصب زمزم
لكن زمزم تطافح ماي وأنا دمعي تفايض دم
مهمومة وكثر همي أصيح بصوت يا ابن أمي

***

حسين... حسين... حسين...
حسين... حسين... حسين...

***

أطوف بكعبة خيامي وخيامي تشب بنار
ومثل ماتنفر الحجاج نفرت عيلة المختار
حرم هجمت عليها الخيل لفاها الليل بالأخطار

وأنا لا والي ظل يمي أصيح بصوت ياابن أمي

***

حسين... حسين... حسين...

حسين... حسين... حسين...

***

مثل ماتبتدي الحجاج تقدم للذبح قربان

أنا القربان قدمته أخوي المنذبح عطشان

صحت يا ليلة الحادي عشر ياليلة الاحزان

بحزني ولوعتي وهضمي أصيح بصوت ياابن أمي

***

حسين... حسين... حسين...

حسين... حسين... حسين...

***

اليحج يعود لداره وأنا ماأدري أطلع وين

مره لمصرع العباس ومره لجسم أخوي حسين

إهنا نحر مقطوع إهنا متكطعه الجفين

تهدم كل ركن عزمي أصيح بصوت ياابن أمي

***

حسين... حسين... حسين...

حـــســـيـــن... حـــســـيـــن... حـــســـيـــن...

***

رحـت للمشرعة بحزني ودمعتي بعيني مـذروفـه
رحـت لن شفت أبـو فاضل صريع مكطعه جفوفه
ارجعت يم جسم أبـو الاكبر ذبيح عيوني تشوفه
تمنيت انسـفك دمـي أصيـح بـصوت ياابـن أمـي

***

مـا بيـن صفـا ومـــروة تسـعى بالـحجيـج الـنـاس
وانا زيـنـب صـرت اسـعى مابين حسين والعباس

ضلت بس صورهم ما نعرف خبرهم
راحوا من ادينه اشقد بكينه وما يرجعون
والعشنه بهواهم اذونه بجفاهم
راحوا من ادينه اشقد بكينه وما يرجعون
بالعيون بس المدامع والحلم سراب
بالعيون ندفنهم اتمنينه يالتراب
بالعيون يالناعي اعلق شمعة المصاب
بالعيون ذكرى ومصيبة وزفه لشباب
نكعد يم كبرهم نتنفس عطرهم
احباب الي نودهم شوفه منهم تسوه العيون
والعشنه بهواهم اذونه بجفاهم
راحوا من ادينه اشقد بكينه وما يرجعون

***

وراهم مرفوعه ادينه بهيئة القنوت
وراهم ما نلكه بسمة والورد يموت
وراهم ذوالنون صرنه والمنايا حوت
وراهم بس بالمقابر تسمعنه صوت
ذولة اهل الحمية بحب الجعفرية
ضحوا بالمناحر حتى باجر ما يخسرون

والـعـشـنـه بـهـواهـم اذونـــه بـجـفـاهـم
راحـوا مـن ادينـه اشـكـد بجينه ومـا يـرجـعـون
***

عـلـيـهـم ثـــوب الـشـهـادة مـطـرز بـدمـاء
عـلـيـهـم يا يـمـه نـوحـي وجـــددي الـعـزاء
عـلـيـهـم تـبـكـي الـنـجـف وتـــواســي كـربـلاء
عـلـيـهـم ضـلـت تـحـن كـل نـجـمـه بالـسـمـاء
ذولـــة اهـــل الـمـراجـل بـشـمـوع وهـلاهـل
يـم زيـنـب نـزفـهـم وبـنـجـفـهـم خـل يـأمـنـون
والـعـشـنـه بـهـواهـم اذونـــه بـجـفـاهـم
راحـوا مـن ادينـه اشـكـد بجينه ومـا يـرجـعـون
***

سياط لسودت متني اجتني اليوم يا احبابي
قذائف تنزل علي وتتساقط على ابوابي
يريدوا يهدموا المرقد يريدوا يكسروا اعتابي
وانا بحيرة ولا ادري يا شيعة انجدوني
آه يا زينب آه يا زينب آه يازينب آه
شباب اللي قضوا يمي ضحوا لاجلي بدماهم
أساميهم أسجلها وأبد والله ما انساهم
حضرت لساعة لوقعوا وبالمحشر اجي وياهم
أزفهم بيدي للجة ازورنهم و يزوروني
آه يا زينب آه يا زينب آه يا زينب آه

الفهرس

المقدّمة..... ٥

الليلة الأولى: مجلس بكاء الزهراء على ولدها الحسين عليه السلام ٩

الليلة الثانية: مجلس الحثّ على البكاء على سيّد الشهداء عليه السلام ١٥

الليلة الثالثة: وداع الحسين عليه السلام لمدينة جدّه صلى الله عليه وآله وسلم ١٩

الليلة الرابعة: مجلس فاطمة العليلة..... ٢٣

الليلة الخامسة: مجلس مسلم بن عقيل ٢٧

الليلة السادسة: مجلس حبيب بن مظاهر ٣٣

الليلة السابعة: مجلس أبي الفضل العبّاس عليه السلام ٣٧

الليلة الثامنة: مجلس شهادة القاسم بن الحسين عليه السلام:..... ٤٥

الليلة التاسعة: مجلس شهادة علي الأكبر عليه السلام ٤٩

ليلة العاشر: مجلس شهادة الطفل الرضيع..... ٥٥

نواعي حسينية ٥٩

معهد سيّد الشهداء عليه السلام
للمنبر الحسيني

من المعاهد التابعة لجمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة، ويختصّ بشؤون النهضة الحسينيّة ونشرها، وإعداد قدرات خطباء المنبر الحسينيّ وتنميتها، معتمداً على كفاءات علمائيّة وخبرات فنّيّة وإداريّة، ووسائل متطوّرة وأساليب عصريّة، للوصول إلى مستوى يتناسب مع مبادئ النهضة الحسينيّة وأهدافها، المرتكزة على الأسس الصحيحة المستقاة من ينبوع الإسلام المحمّديّ الأصيل.

جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION
لبنان ـ بيروت ـ المعمورة ـ الشارع العام
تلفون: 471070 1 961+ فاكس: 476142 1 961+
www.almaaref.org.lb
Email:info@almaaref.org.lb